

مفاهيم القرآن

(200) الرّجس: القدر لآزّه لطح وخطا. (1) وقال ابن منظور : الرّجس: القدر، وكل قدر

رّجس، وفي الحديث: أعود بك من الرّجس النّجس. وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعن والكفر . قال الزّجاج: الرّجس في اللغة كل ما استقدر من عمل ... فبالغ اللّهُ في ذمّ أشياء وسمّاها رّجسا ، وقال ابن الكلبي: رّجس من عمل الشيطان أي مأثم. (2) وقد استعملت هذه اللفظة في الذكر الحكيم ثمانية مرات؛ ووصف به الخمر والميسر والآنصاب والآلام والكافر غير المومّن باللّهُ والميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير والآوثان وقول الزور ... إلى غير ذلك من الموارد التي وصفت به في الذكر الحكيم، ونكتفي بنقل بعض الآيات قال سبحانه : (إِن نّزّمتا الخمرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشّٰىطٰنِ). (3) وقال سبحانه : (إِلَّا أَن يَكُونُوا مَيْتَةً أَوْ دَمًا مّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ). (4) وقال سبحانه : (كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرّٰجِسَ عَلَيْهِ السّٰذِنِينَ لَا يُوَدِّعُ مِّنْهُمُ الْيَتِيمَ (5)) ، إلى غير ذلك من الآيات. والمتفحص في كلمات أئمّة أهل اللغة، والآيات الواردة فيها تلك اللفظة،

_____ (1) معجم مقاييس اللغة: 2|490. (2) لسان العرب: 6|94 - 95، مادة "رّجس".

(3) المائدة: 90. (4) الانعام: 145. (5) الانعام: 125.